صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الاداره
عبد الواحد الخطيب

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
جنيه واحد
اشتراكات عادية
١٢٥٠ ملا

الاتحاد
جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين
AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنه
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤
الاعلانات تراجع بشانها الادارة
(ثمن العدد ٢٠ ملا)

الاحد ١١ ربيع الثاني ١٣٦٤
الموافق ٢٥ اذار ١٩٤٥
السنة الاولى
العدد ٤٦

ماذا حدث في بلدية القدس

الى وراء ...
في مراقي الحكم الذاتي ... !

كانت القضية الفلسطينية ، المعقدة جداً جداً ، اي في رأي حكومة فلسطين ومن تأثر برأي حكومة فلسطين ، حتى صدور القرار « التاريخي » في قضية البلدية بالقدس كانت قضية بين العرب واليهود : بين شعبين تضاربت مصالحهما . فكان لا بد من الانتداب ، وكان لا بد من حكومة فلسطين المنتدبة . . .

ولكن ، بعد صدور القرار « التاريخي » اياه ، ظهر ان القضية الفلسطينية في رأي حكومة فلسطين طبعا ، اكثر تعقيداً مما كانت عليه فيما مضى ، واذا بها قضية اديان متضاربة ، فوق انها قضية مصالح متضاربة . ففي فلسطين مسلمون ومسيحيون ويهود ، والنضال بينهم قائم على قدم وساق ، في عرف حكومة الانتداب . وفي فلسطين زيادة على ذلك ، مصالح للدولة المنتدبة من الواجب تأمينها باضافة عضوين بريطانيين الى لجنة البلدية ، وكأنما هذه المصالح لم تكن مؤمنة في السابق!

ونتيجة لهذا التطور في القضية الفلسطينية ، من امام الى وراء . . . قال سعادة حاكم لواء القدس ، عندما حمل الانباء « التاريخية » قال : « ايها السادة ، ان رياسة بلدية القدس ، وان كانت مسألة محلية بحد ذاتها ، سيتخذها العالم دليلا على ما بلغتموه من نضج سياسي »

صحيح ! ... فان قضية فلسطين قد تطورت من كونها قضية بين شعبين ، الى قضية بين طوائف دينية مختلفة ، اذا تخلى عنها الانتداب استمرت بينهما حروب صليبية . . . وما علينا الا ان تتابع هذا التطور في القضية حتى نقيم الدليل على علو كعبنا في النضج السياسي .

وسعادة حاكم اللواء ، في هذه الكلمة التي نقلناها له هنا ، اصاب في الصميم حقيقة جوهرية من حيث يدري او من حيث لا يدري ، فنشكره على لفت انظارنا اليها : ان رياسة بلدية القدس ، وان كانت مسألة محلية بحد ذاتها ، سيتخذها العالم الخ . . . اي ان هذه القضية فوق انها مسألة محلية هي مسألة عالمية تؤثر تأثيراً مباشراً على حركتنا الوطنية التحريرية وعلى الحركة الصهيونية الاحتلالية.

ان الحركة الصهيونية تريد ، من وراء استيلائها على بلدية القدس ان تدعي تلاشي عروبية فلسطين ... وهذا يعني ان الصهيونية تريد بذلك ان تؤمن لها كيانا دوليا معترفا به ، وبذلك ايضا تؤمن لها مستقبلا في فلسطين ، وتؤمن لسادتها مركزا في الاقطار العربية ،

ان قضيتنا الوطنية ، ورياسة بلدية القدس منها ، لم تكن ابدا ، في يوم من الايام ، قضية نضال بين شعب وشعب . او قضية احتكاك بين طائفة دينية واخرى . ان هى الا قضية الاستقلال والتحرر الوطني . والاستقلال هو الذي يؤمن حقوق سكان فلسطين جميعا ويحفظ مصالحهم ويرعى شعائرهم الدينية ويوطد الالفة والاتحاد بين صفوفهم .

ان في عدم تولي عربي رياسة بلدية القدس ، رجوعا بحركتنا الوطنية الى وراء وهضما لحقوق سكان فلسطين ، ولا اعني هنا العرب وحدهم بل اليهود أيضاً . اذ ان الصهيونية وبال على السكان اليهود في فلسطين ، فالصهيونية لا تريد لفلسطين تحرراً واستقلالا وهذا يعني انها لا تريد لليهود في فلسطين سعادة واستقراراً ان كل يهودي مخلص ينشد عيشاً سعيداً متطوراً حراً ، فهو يريد لفلسطين استقلالا وبذلك يعادي الصهيونية التي تقف سداً منيعاً أمام موجة التحرر الوطني في فلسطين وتحرير الجماهير من الاستغلال والفقر والمرض والبطالة والامية .

ان اصرارنا على ان يكون رئيس بلدية القدس عربياً من ابناء فلسطين الاكثرين ، لا يمكن ان يحمله أي رجل شريف صادق على محمل الاصرار العنصري أو على محمل التعصب الديني أو على محمل هضم لحقوق اقلية أو طائفية دينية .

ان اصرارنا يعني اننا نريد المحافظة على كل حق اكتسبته حركتنا الوطنية في نضالها المشرف الجبار .

ان اصرارنا يعني اننا نريد دفع غائلة الصهيونية التي تهدد فلسطين بجميع سكانها

ان اصرارنا يعني اننا نريد التحرر الوطني الذي يحل جميع المشاكل المعقدة في فلسطين . ان رياسة بلدية القدس ليست قضية طائفية أو دينية ، وهي ليست قضيه اكثرية أو اقلية . ان هي الا قضية سياسية:

اما ان نكون سائرين الى أمام أو الى وراء...اما ان تكون حكومة الانتداب تمهد امامنا السبيل الى الحكم الذاتي أو انها تسلب منا كل مظهر من مظاهره .

اما ان تكون حكومة الانتداب تريد ان تحافظ على الطمأنينة والسلام في فلسطين او انها لا تريد .

واخيراً ، واساسياً ، اما ان تكون احزابنا الوطنية مستعدة على تناسي الاحقاد والضغائن وتأليف وحدة قوية جبارة وتحمل مسؤوليات النضال الوطني تحملا جدياً لا مراوغة فيه ولا تهرب أو .. ان نسير في مراقي الحكم الذاتي الى وراء .

ولكن هذا لن يكون ، لان لنا شعباً يحب الحرية حباً جماً

اميل حبيبي

الاضراب الكبير

السبت صباحا — وهذه الجريدة على الطابعة ، وردتنا الانباء الاولى للاضراب الوطني الكبير في جميع انحاء فلسطين : مدنها وقراها ، متاجرها ومعاملها ومدارسها ووسائل النقل فيها ، احتجاجا على موقف الحكومة من قضية البلدية في عاصمة فلسطين العربية القدس .

ان هذا الاضراب الكبير ، في شموله وهدوئه ، دل على وحده الامة الابية ، ودل على اصرار الشعب على حقوقه الوطنية .

درس من السياسة الجارية

ان استقلال سوريا ولبنان
لن يقرره التناقضه ما بين الاستعمار بل نضال الشعب

بقلم اميل توما

برهن نضال سوريا ولبنان الناجح لاحراز الاستقلال والتحرر الوطني التام على مبلغ ما يستطيع أن يبلغه شعب صغير من الحرية الوطنية في الظروف الراهنة الحالية ، معتمداً في نضاله على وحدة الشعب أولا وأساسيا وعلى القوى التحريرية المتزايدة قوة في العالم ثانيا .

ولم تخف أهمية تحرير المستعمرات عن الشعوب الحرة . فلقد ادركت منذ البدء ان مستقبلها ومدى استقلالها مرتهنان بمدى ضعف الاستعمار والرجعية وانتصار القوى التقدمية . ولذا تسارعت هذه الشعوب من عربية وغربية الى الاعتراف بالبلدين الشقيقين سوريا ولبنان دولتين مستقلتين تمام الاستقلال . وكان في طليعة الشعوب التي اعترفت بهذه الوضعية شعوب انكلترا وفرنسا والاتحاد السوفياتي واميركا ، حتى أن حكومات هذه الشعوب اعترفت بحقيقة هذا الاستقلال ولم يتوان أو يتحفظ في هذا الاعتراف غير حكومة فرنسا التي تريد أن تفرض على هذين البلدين مركزاً ممتازاً يساعدها على الاستمرار في استغلالها وسيطرتها الاقتصادية .

ولقد اراد ، آنذاك ، بعض المغرضين من اجراء الاستعمار ، أن ينتقص من نضال الشعبين وان يعزو استقلال البلدين الى تأييد استعمار آخر ومؤازرته ، نتيجة — على حد تعبيرهم ، لانسجام مصالحه مع مصالح سوريا ولبنان في مقارعة الاستعمار الفرنسي . وهذا البعض من الناس ، يتدثرون بدثار القومية ، ويتلفظون بعباراتها جزافاً ، هذا البعض من الناس تناسى أو تعامى عن نضال الشعبين السوري واللبناني وتضحياته طول سني الارهاب والاضطهاد ، وتغافل عن قوة الحركات التحريرية في العالم التي تؤيد استقلال القطرين الشقيقين وتناهض الاستعمار حتى ولو جاء من حكوماتها . وهذا البعض من الناس ، يريد ، من وراء هذا الاتجاه أو التوجيه ، أن يتواطأ على نضال الشعوب ، وأن يربط هذا النضال الثمين بضحاياه وتضحياته ، باستعمار جديد يحتل مركز ذلك الاستعمار ، الذاهب إلى غير رجعة ، ولذا نبه المناضلون الوطنيون المخلصون في سوريا ولبنان شعبيهما من خطر التردي في الهوة السحيقة التي يقودهم اليها المأجورون ، وناضلوا للقضاء على كل سياسة داخلية او خارجية تعتمد في سعيها لاستكمال الاستقلال على تناقضات استعماريه ولا تتوجه الى الشعب واثقة به معتمدة على وحدته وقوته .

ونحن اليوم ، بالتجربة الواقعة ، نرى صدق الدعوة التي توجه بها الوطنيون المخلصون وثاقب نظرهم . فلقد اظهرت الدول الاستعمارية التي كان يبغي المأجورون الارتباط بها والاستعانة بها والاستعاضة بها والارتماء في احضانها وجذب الشعب اليها ، لقد أظهرت هذه الدول الاستعمارية مبلغ اهتمامها بمصالح الشعوب ورغبتها في تأمين الاستقلال والحرية الوطنية لها .

وما الكتاب الابيض الذي اصدرته الحكومة البريطانية الآن ، إلا دليلا بيناً على أن التناقض الاستعماري لن يفيد الشعوب الساعية في سبيل الحرية . اذ اتبعت حكومة ذلك الكتاب سياسة ايجابية « مصلحية » اثناء الازمات السورية

— البقية على الصفحة الرابعة —

تلغرافياً من موسكو . . .

ستالين يقول :
«هنالك بينات على ان الجيش الاحمر سيدخل برلين في المستقبل القريب»

موسكو — خاص بالاتحاد — نشرت جريدة ازفستيا المقال الحربي التالي ، تعليقاً على الانتصارات السوفيانية في الاراضي الالمانية .

يحمل الامر اليومي الاخير الذي اصدره الماريشال ستالين ، معلناً فيه اندفاع الجيوش الحمراء نحو دانزغ وقلعة كورستون على الاودر . يحمل هذا الامر اليومي رقم (٣٠٠)

ثلاثماية أمر يومي حملت الى العالم في طياتها انباء انتصارات باهرة اعلن عنها القائد الاعلى للقوى الحمراء . وفي ذلك الدليل — واي دليل — على تفوق السلاح السوفياتي ومقدرة جنوده البواسل .

ان دوي المدافع المهللة في موسكو ، وان بريق الصواريخ الملونة في سمائها ، وان أنوار الشهب اللامعة في أجوائها تحيي هذا النصر الاخير وتضيء للانسانية ظلماتها .

هذه الاوامر اليومية الثلاثماية هي ثلاثماية نصب منير في الطريق التاريخي الذي اجتازته أقدام الجيوش الحمراء المحررة ابتدأت هذه السلسلة الوهاجة في ٥ آب ١٩٤٤ ، معلنة تحرير «اوريول» و «بيلوغورود» ، وظلت متصلة الحلقات اتصالا ظافراً غير متقطع ، وهي اليوم تصل الى «كورستن» ، لتتخطاها الى غيرها فغيرها . حتى الهدف ... برلين !

هنالك ثلاثماية انتصار سوفياتي بين بيلوغورود ودانزغ . وهذه الانتصارات لا تحسب بمقدار الفراسخ التي تخطتها الجيوش الحمراء ، ولكن تحسب بمقدار المعارك الضارية التي خاضتها في طريقها..

ان أوامر ستالين اليومية انبثقت من معارك ضروس تبارت فيها الاختبارات والعلوم والفنون .

خلال تحرير الدونباس وسيليزيا ، بين معارك تجنروغ ودانزغ ، في عجاج الزحف على خاركوف والهجوم على شتتين ، فنشأت مدرسة حربية تلقن العلم فيها جيش احمر فبرع وبز وانتصر ، وتحطمت فيها كبرياء جيش هتلري متغطرس فتخاذل وتراجع وانكسر .

ان عبور انهار الدينبر والدانوب والاودر ، لا يعد في تاريخ الحرب معجزة في عبور الانهار الكبيرة فحسب ، ولكن يعد فصولا رائعة في كتاب النصر الستاليني . لا نريد هنا ان نتحدث عن ستراتيجية الالمان ، فلقد اندثرت وتحطمت واصبحت هباء منثورا . ان دولة تبجح الطغمة العسكرية الالمانية قد دالت . ولن يقول احد في المستقبل ان الالمان لم يحاربوا الى أقصى ما يكون عندهم الحرب ولم يستعدوا الى آخر ما يكون عندهم الاستعداد المحموم المتكالب . اخترع هؤلاء حرب الصاعقة وتمرسوا على أساليب الحرب الاجماعية ، ثم ... تحطم ما اخترعوا وفسد ما تمرسوا عليه . ان جميع ما حسبوا لم يكن كما احتسبوا . ان انتصاراتنا الثلاثماية هي ثلاثماية اندحار الماني ، فلا ينسى أحد هذا . ان اوامر ستالين الثلاثماية هي ارغام أنف الالمان المتكبرين ثلاثماية مرة ... قال ستالين : « غير زمان كان الهتلريون يتبجحون فيه

البقية على الصفحه الرابعه

جبروت ودائرة عجوز !!

فليستلم الشعب شؤون معارفه

« طردت دائرة المعارف ، اثناء الفصل المدرسي المنصرم ، ثلاثة طلاب ، اولهم من الكلية العربية ، وثانيهم من مدرسة خاضوري وثالثهم من مدرسة الصناعة . وكان هذا القرار قصاصاً لاشتراكهم في رسالة عدتها دائرة المعارف موجبة للطرد ! »

بقلم حنا خوري

لم تعان أمة ، غير أمتنا ، ما عانيناه من ضروب الاجحاف بجميع مرافق حياتنا ، ولم تقاس ما قاسيناه من انواع الاستهتار بقوميتنا وكياننا . وهذا الاجحاف قد لا ينحصر في دائرة معينة من دوائر الحكومه ، وقد تتبارى جميعها في تجاهل حقوق العرب وانتهاك مصالحهم. اما انه يصدر مثل هذا الاستهتار عن (ادق اقسام الجهاز الاداري) استهتاراً مفضوحاً لا يرعى حرمة لابسط حقوق الانسان الطبيعية من التعلم والترقي ؛ وأما أن تصدر مثل هذه الرجعية عن (ادارة المعارف) وهي المفروض فيها ، بحكم وظيفتها ، ان تكون انضج اجهزة الادارة ، واشدها تقدماً ورقياً ، فذلك شذوذ يتنافى وابسط المبادىء العامه ، وذلك اعوجاج يتعارض والحريات الاربع ، وذلك انتهاك صارخ لرسالة ادارة تدعي القيام بتربية نشء الشعب وتثقيفه ! وكان الاثر محتوماً جليا . . . فرأينا موجة من السخط المكبوت تغمر البلاد من أقصاها إلى اقصاها . ورأينا الشعب ، على مختلف فئاته وهيئاته ، يثور مدافعاً عن كيانه ومستقبله.

وكان خليقا بدائرة المعارف ان تنزل على مشيئة الشعب ، وتستجيب الى حقوقه وأمانيه ، لا أن تصم أذنيها عن سماع صوت الواجب والانصاف ، وتمعن في سياستها ، غير مكترثة لارادة الشعب الذي تعيش على دمه ، فتزداد شقة الخلاف ، وتتوالى الاخطاء والمآسي !

وهذه مأساة اليوم من طراز جديد ابتدعته (دائرة العجائب) ونفذت آخر حوادثه أثناء الفصل المدرسي المنصرم ، اذ طردت ، دون تحقيق او استجواب ، ثلاثة طلاب بتهمة الاشتراك في رسالة محظورة !! لاحتوائها على (احاديث الشباب) . وجاء الطرد بدعة مستهجنة — لا لأنه صدر دون سابق ارشاد أو انذار ولا لأنه لم يستمع الى رد أو دفاع فحسب ، بل لأنه لا يحتمل أي تجريح أو نقاش — قرار كله صرامة وجبروت وشذوذ !

لقد كان احد هؤلاء الطلاب شعلة من الذكاء ، وتوقد البديهة ، فبرز على جميع اقرانه ، سيان في مدرسة الرامة الابتدائية ، أو في مدرسة عكا الثانوية ، أو في الرشيدية . أما الثاني فكان متفوقا في دروسه في عكا ، وحافظ على هذا التفوق بعد نقله إلى مدرسة خاضوري الزراعية . وكذلك كان ثالثهم الذي دخل مدرسة الصناعة في حيفا .

وهؤلاء الطلاب لم يصلوا إلى مدارسهم عفواً ولا عرضاً . اذ يقوم مفتشو المعارف سنويا بجولاتهم المعتادة على كافة مدارس البلاد فينتقون خيرة الطلاب ، ويرسلونهم الى احدى مدارس المعارف الانتهائية الاربع — الكلية ، الرشيدية ، الصناعة ، الزراعة . كأنه كتب على عباقرة نشء العرب ان يظلوا (وقفا) على ادارة المعارف ، يدخلون (مصانعها) ويتخرجون على سياستها وبرامجها .

— البقية على الصفحة الرابعة —

في سبيل ان تصبح

الاتحاد
جريدة وطنية يومية

الاخوان احمد ومحمد شويكي ، متعهدا بيع الصحف والمجلات في مدينة القدس ، تبرعا لهذه الحملة بجنيه واحد مع الشكر ، وقال احدهما — ولست ادري ايهما ، فهما توأمان متشابهان تماما . قال : ان الاتحاد من الجرائد التي تنفق بسرعة يا استاذ ، لأني اريد ان تنفق بسرعة . وانا اريد ان تصبح جريدة يومية فتزيد عدد الجرائد التي نبيعها ، بعكس بقية الجرائد التي تتقاسم القراء فيما بينها . اما الاتحاد ، فقراؤها هم قراء بقية الجرائد اليومية ايضا ، لانها جريدة من نوع جديد . ولا تعتقد ان الربح وحده هو الذي يحفزني على مساعدتها ، فانها الجريدة الوحيدة التي اقرأ كل حرف فيها ..

وصلنا هذا الاسبوع :

جنيه	مل
١٠	٢٥٠

لانزال نحتاج ، حتى تنجح حملتنا ، الى

جنيه	مل
٧	٩٠٠

امامنا اسبوع واحد فقط ، ولكننا سوف نتعدى الهدف ...

ترسل التبرعات البريدية الى العنوان التالي

عبدالواحد الخطيب

مدير ادارة جريدة الاتحاد ص . ب ١٠٤ حيفا .

أسبوعيات الاتحاد

انقذوا الاراضي

في الاسبوع الماضي ، كنا في زيارة احد المحامين الكبار في القدس ، وكان الحديث كما هي العادة معنا ، يدور حول جريدة الاتحاد ومصاريفها الباهظة وصعوبة اصدار الصحف اليومية او الاسبوعية في الآونة الحاضرة ، واعجاب المحامي الكبير بهذه الجريدة «العصامية» التي صدرت دون راس مال ونجحت ولا يزال نجاحها في ازدياد مستمر الى ما شاء الله ..

وقال :

اقترح ان تتقدموا الى المؤسسات الوطنية من مثل صندوق الامة ، فتطلبوا المساعدة المادية ، او قرضاً مالياً لاصدار الجريدة يومياً. وان صندوق الامة يسعى في سبيل انقاذ الاراضي . واني في رايي، ان ازدياد قراء جريدة الاتحاد يساعد على انقاذ الاراضي ، وفي صدور هذه الجريدة يومياً خطوة ناجحة في سبيل انقاذ الاراضي . ما رايكم ؟

قلنا : « موافقون » ...

الباعة المتجولون

ولا بأس من القفز من موضوع الى موضوع.

قبل يومين ، في طريقي الى السوق رايت احد موظفي البلدية ، ببزته الرسمية يقذف بامراة عجوز كانت تبيع البرتقال على جانب الطريق ، ثم يقلب لها كيس البرتقال ، وياخذ في دوسه وتهشيمه «وتفعيصه» ...

وهؤلاء الموظفون المحترمون ، حسب الاوامر المعطاة لهم ، يلاحقون الباعة المتجولين ، كالوبأ المحتوم ، وهؤلاء يفرون امامهم يقذفون بسلعهم الى هنا وهناك .

ليس هذا من القانون في شيء ، حتى ولا من قانون البلدية ، ان يعتقل موظفها البائع المتجول في قارعة الطريق، وان ينفذ فيه الجزاء في وقت معاً ، واي جزاء !

وليس من طرق توفير الغذاء ان يدوس هؤلاء الموظفون منتوجات قرانا وغذاء شعبنا جزاء «وفاقاً» لسعي ابناء الشعب الكادحين نحو تبلغ اللقمة الحلال بطريق حلال ...

ان الباعة المتجولين ، يرفضون الذهاب الى سوق الخضار ، لا نقضاً للقانون او اهمالا لنصوصه او حباً بمعاكسة البلدية ، بل لان ضريبة السوق التي يدفعها البائع الى متعهد السوق هي اكثر بكثير مما يستطاع ان يتحمل البائع المسكين .

اعلنوا ان السوق حرة ، فلا يجد هؤلاء الموظفون لهم عملا . . .

اعلنوا ان السوق حرة فينتظم الباعة جميعاً في السوق .

اوروبا في حاجة اليهم

نشرت الصحف العبرية ، ساخطة ، برقية وردت من فرنسا تفيد ان الحكومة الفرنسية رفضت السماح بهجرة بضعة الاف من الاطفال الفرنسيين الى فلسطين « لان فرنسا في حاجة اليهم »...

والوكالة اليهودية في دعوتها للهجرة الى فلسطين ، تطالب بتهجير الاطفال محتجة بانهم ايتام لا اهل لهم . وهي في ذلك ترى ان الاطفال اليهود ، اذا جاؤوا الى فلسطين ، تستطيع ان تجعل منهم صهيونيين متفانين بسهولة اكثر من السهولة التي تصادفها عند محاولتها جعل الراشدين اليهود في فلسطين صهيونيين متفانين . ان فلسطين ، في زعم الوكالة اليهودية ، هي البوتقة التي تجعل من يهود اوروبا الهاربين خدمة متفانين في سبيلها .

ولكن يهود اوروبا ، حتى الاطفال منهم يرفضون ...

هذه البوتقة

حدثني صديق ، عن صديق له ، عن استاذة في احدى الكليات اليهودية في فلسطين ، انها قالت :

« لي ولد ، يافع ، اخذوه من بين احضاني طفلا صغيرا وذهبوا به الى احدى المستعمرات « الكيبوتسية » ، فشب وترعرع هناك بعيداً عني وعن البيت الذي انجبه . ورحت ازوره قبل اسبوعين ، فيا لهول ما رأيت . لم تعد تربطني بهذا الشاب اية رابطة . انه ليس ابني الذي انجبته ، لقد خلقوا منه رجلا ثانياً متعصباً الى اخر حدود التعصب . لقد هربت به من اوروبا لئلا يتأثر بالدعايات العنصرية. ولكني لم اقدر .ولم احلم انه سيجدها هنا في فلسطين ، في هذه (الكيبوتسات) على صورة اشد منها في اوروبا هتلر

سوف اعود الى بلدي في اوروبا ، وقد تحرر ، ولكن بدون ابني .اني اسفة على ذلك ،ولكنني الوم نفسي قبل كل شيء.

لن اعود الى زيارته مرة ثانية ، حتى لا اذكره الا كما عرفته صبيا : ابنا للعلم والادب الحر . . . »

وتقول جهينة :

خير الكلام ما قل ودل.

« جهينة »

الى البلدية حتى تسمع !

ولكن لا حياة ! ...

كلمة صغيرة جداً ، تنقر نقراً خفيفاً على آذان بلدية القدس حتى لا تتأثر « الطبلة » ، فتستيقظ البلدية ، فيعم الخير والرخاء . . .

في حارة النصارى ، بين بيوت « القلاية » في البلدة القديمة ، وراء جمعية العمال العربية الفلسطينية ، يقوم مستنقع كبير يتجمع الماء فيه وينصب عليه من هطول المطر ومن الاسطحة المحيطة به ، ومما تتفضل عليه ربات البيوت فتقذفه بكل ما يتجمع لديها من قاذورات كأنه البحر الكبير الذي يغسل كل خطيئة ويظل نقياً صافياً كأديم السماء في ليالي تموز ...

أما هذا المستنقع الكبير ، خلف دار الجمعية تطل عليه نوافذها وشرفاتها كأنها « كازينو » في ضواحي البندقية... هذا المستنقع اياه ، وما فيه من القاذورات والاوساخ والماء الآسن والغائصات والسابحات والطائرات والمتجولات حواليه من بنات الضفدع وبنات «الحسهس» و « البرغش » والقطط والكلاب ، هذا المستنقع الكبير اصبح اليوم قاعدة عسكرية لقوى هائلة جرارة من الحشرات الفتاكة التي تغير على رواد « كازينو » جمعية العمال «في ضواحي البندقية - اعوذ بالله» ثم تعود الى قاعدتها الرئيسية - سالمة ، ولم تتخلف منها واحدة ...

المتسع من الارض ، الذي يفترشه المستنقع ، متسع من الارض أثري ، كان في يوم من الايام متنزهاً لحريم رجل كبير ، أو كان حماماً لمن - لست أدري! ومن أجل ذلك طبعاً ، تركته بلدية القدس الموقرة على حاله، ليصبح متحفاً أثرياً تؤمه الركبان من مختلف انحاء الزقاقيق من قطط وكلاب وغيرها ، ترويحاً عن النفس في الاماسي الصافية الدافئة ...

فهل هذا العمل ، من بلدية القدس الموقرة ، محافظة على اثارنا القديمة ! وعلى صحة عباد الله المحدثين ؟ أم . . ؟

كلمة صغيرة جداً ، أريد بها أن تنقر نقراً شديداً على اذان البلدية فتخرق «الطبلة» فتستيقظ ، فيعم الرخاء ، ويتفرق اصحاب البلوى والبلاء، من جوار المستنقع الكبير ، ولبئس المصير ، ان شاء الله . . .

عودة الاشهب

— مجلة الغد .—

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — اخبرنا السيد عيسى شاكر سكرتير رابطة المثقفين العرب بالقدس ، ان الرابطة تبذل جهداً جباراً لدى دائرة حاكم اللواء بالقدس ، للسماح باصدار مجلة الغد ، بعد ان سمحت بهذا الاصدار دائرة المطبوعات.

وان الشباب العربي في جميع انحاء فلسطين يترقب صدور مجلة الغد بفارغ صبر

التنسيق في المعسكرات

حيفا لمراسل الاتحاد الخاص — فهمنا ، ان السلطات العسكرية قررت تخفيض عدد العاملين في بعض مشاغلها وصناعاتها وهكذا تزداد أزمة البطالة المنتشرة

وفهمنا أيضا ان اكثر من مائة شخص قدم احتجاجا على السلطات العسكرية لاخراجه من أعماله . وهؤلاء العمال هم من أهالي الطيرة واراضيهم لا يمكن استعمالها والاستفادة منها بالنظر لوجود المنشئات عليها . وقد قدموا احتجاجهم الى دائرة العمل ومن ثم توجهوا بعد اجتماعهم بالمدير الى دائرة حاكم اللواء حيث قابلوا قائمقام المدينة محتجين .

انصفوا عمال الصحراء

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — في الصحراء ، في اراضي الجنوب ، يعمل قسم كبير من العمال ، بعيدين عن بيوتهم وعائلاتهم . يتقاضى العامل الواحد منهم ٢٣٠ ملا في اليوم ، بينما يتقاضى مثيله في المدينة ٢٧٠ ملا في اليوم . وعامل الصحراء يتكلف مصاريف الغربة اولا ، ومصاريف النقل من المدينة الى محل عمله ثانياً .

كان عمال الصحراء الفنيين والكتبة يتقاضون علاوة الصحراء ، الا انها الغيت اليوم ، مع انه لم يكن هناك من سبب لالغائها .

اننا نطالب بمساواة الاجور بين عمال الصحراء والمدينة ، وزيادة على ذلك باعادة علاوة الصحراء وشمولها جميع العمال والكتبة الفنيين وغير الفنيين .

معروف الرصافي

نجا من عسف عبد الحميد
ليموت معدماً فقيراً

بقلم الاستاذ محمد بدر الدين الخطيب

كان طاغوت السلطان عبد الحميد الثاني قد أرهق الناس وأي ارهاق وكان مجرد الحديث عن الحرية أو مجرد الالماع بشيء اسمه القومية العربية يعتبر كفراً وفسوقا يستحق قائله الشنق او حشوه في كيس من الكلس وقذف هذا الكيس في مياه البوسفور ليغلي بصاحبه ويميته شر ميتة .

في غمرات هذا الطاغوت المظلمة انبعث صوت شاعر عربي يتغنى بأمجاد العرب وينشد وجه الاريحية العربية ، هذه الاريحية التي عرف العالم أول ما عرف الحرية في اعرافها .

كان الشاعر معروف الرصافي يتغنى بالشعر العربي الجزل في وقت سادت فيه الجهالة واطبقت حتى اصبح مجرد الكتابة بالحروف العربية ألمعيه وأي ألمعية وعبقرية وأي عبقرية ، فذكر الناس بأمجادهم التي نسوها ونبه مشاعرهم التى خمدت على مر الزمن وصداء الفطن .

لا زال معروف الرصافي يتغنى والطغاة يبحثون عن الشاعر المجهول الذي كانت قصائده تنتشر في جو السلطنة المظلم كبروق من نور ولا زال يتغنى وقد وطن نفسه على الموت لا يبالي ... ولكن التطور التاريخي كان هيأ لطاغية آل عثمان مصيره الاخير فتحطم من تحته العرش وسيق مسجونا إلى سلانيك . . . وبذا نجا الرصافي وغيره من الموت الذريع

... وعاش الشاعر بعد ذلك تتقاذفه غمرات الزمن حتى رافق الثورة العربية الكبرى التي رفع صوتها الزعيم الخالد الحسين بن علي .

... ولا نسهب لأن تاريخ الشاعر العربي يستفيض حتى ليحتاج الى كتاب .

عرفت الرصافي بايجاز . . . وقرأت في خبر وفاته أنه عاش فقيراً ومات فقيراً . . . !؟ ! . . .

أجل عاش فقيراً ومات فقيراً وكان الذين أثروا من وجود القضية العربية وظروفها والذين كانوا قبل ذلك مجرد عبيد منهوبين للباديشاه ، كان هؤلاء يمرون به دون ان يذكروا أن الفضل في وجود استقلالهم ومنافعهم التي نجمت عن هذا الاستقلال هو للرصافي وامثال الرصافي من المجاهدين ، حاملي النور ، طليعة الشعوب .

ترى ! أي سبة في تاريخ المجتمع افدح من هذه السبة ؟

ماذا أقول ؟ أكاد اندفع بصيب من الصعقات وأكاد أغص حين اكتم هذا الاندفاع .

لمَ مات الرصافي فقيراً لا يملك أسباب الحياة الضرورية بينما يبدد كثير من الورثة السفهاء الالآف المؤلفة على جلب المرض والشقاء لانفسهم وللمجتمع ؟!

أي عرف هذا العرف ؟ وهل وجدت القوى الاجتماعية لحماية الامراض والوقوف في وجه كل من يتعرض لمعالجتها ؟

أي سفه هذا في وجه الحرية والمدنية ، وأي خيانة للعقل والفكر افدح من هذه الخيانة ؟

أيها الاخ القارىء ! إقرأ هذه الجملة :

(عاش الرصافي فقيراً ومات فقيراً)

وانظر اليها وتأمل وفكر ، ليكون فكرك عنصراً من عناصر النور التي تلوح في آفاق المستقبل ، وليكون نضالك مستمراً حتى يعيش أمثال الرصافي من ابناء الشعوب سعداء في نظام أمين عادل ،

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ؟

محمد بدر الدين الخطيب

مساواة الاجور
من الدعائم الاساسية التي تقوم عليها الديمقراطية

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — قضية التفرقة الجنسية في الاجور ، من القضايا الرئيسية الاولى التي قاومتها حركة العمال العربية الفلسطينية من يوم نشوئها فاستطاعت الى حد من الحدود ، وفي اماكن عمل معينة ، وفي مدن وقرى خاصة ، ان تزيل هذه التفرقة غير العادلة ، وان تحقق المساواة في الاجور على اساس المهارة ونوع العمل وساعات العمل .

الا ان المعسكرات في الجنوب لا تزال تغط في نوم عميق ، ولا تزال التفرقة غير الديمقراطية تسود انحاء هذه المعسكرات ولا تزال جمعية العمال في غزة تسعى جهدها لرفع هذا الضيم معتمدة على وحدة العمال العرب وعلى الحق الذي هو في جانبها وعلى الروح الديمقراطية التي تسود كل مكان وتحارب كل مظهر من مظاهر العنصرية .

فالعامل الفني العربي يتقاضى مرتباً اساسياً يتراوح بين ٣٥٠ — ٤٠٠ مل في اليوم ، وفي الغالب الحد الادنى ، بينما العامل الفني غير العربي يتقاضى مرتباً اساسياً يتراوح بين ٤٥٠ — ٥٠٠ مل ، وفي الغالب الحد الاعلى . مع ان المهارة الفنية واحدة او انها تزيد ،

اننا نطالب بمساواة الاجور ونصر على هذا الطلب لأنه من الدعائم الاساسية التي تقوم عليها الديمقراطية في القرن العشرين

في سبيل نقابة للمعلمين — ٥

مسؤول كبير

سألني لماذا لا أدرس لتقديم امتحان يؤهلني للترقية في دائرة المعارف فاجبته : ان الاعمال المدرسية والواجبات الاضافية الملقاه على كاهلي كمعلمة في المدرسة ، تستنفذ كل نشاطي أو جله ، بحيث تحول دون تفرغي للدرس العميق الذي يتطلب النجاح في امتحان افرغت دائرة المعارف كل العلوم في منهاجه . ثم ذكرت له عرضا انني اعلم سبع حصص كل يوم . فنظر الي دهشا كأنه تلقى نبأ لم يسمع به من قبل ، واعاد ما ذكرت مستغربا، سبع حصص كل يوم ! فاكدت له ذلك متجاهلة استغرابه لئلا أحرج كبرياءه .

ذلك هو أحد المسئولين الكبار في دائرة المعارف ، يجهل أبسط الحقائق في المدارس أو يتجاهلها . ولما أبديت له أن اجتياز أحد الفحوص التي تعوق سير المعلمين المتصاعد في الدرجة ، معناها هضم حقوق الطلاب باهمال الواجبات المدرسية ، وافقني على ذلك دون تردد . وكأني به اذ فعل ذلك نفض ذيوله من تبعة سن تلك الانظمة العقيمة القتالة ، أو يريد أن يؤلف له من موظفي المعارف الصغار امنا لناحاقه أو حزبا يشيد بذكره ويشكر له نقمته على وضع تلك القوانين الظاهر جمودها .

فيا حضرة المسؤول الكبير . اننا نحن المعلمين الصغار ، لا نحملك تبعة ابتكار تلك القوانين أو القيود . ولكن بماذا تستطيع أن تعلل لنا امتثالك لها وصمتك ازاءها ، ما دمت تعتقد بضررها وعقمها؟ هل تقول انه اليأس من الاصلاح الذي الجأك الى الصمت والرضوخ . أم انه «المسايرة» طموحا الى علو الوظيفة ولو على حساب الشعب المسكين ؟ !

لقد آن لكبار موظفينا ان يدركوا أن المفروض فيهم حماية مصالح الشعب وتحقيق مصلحته ثم أن يعملوا على ضوء هذه الحقيقة ولو ببعض التضحية ، فانها هي التي تحك جوهر الوطنية الصحيحة وتبدي حقيقتها من زيفها .

واني لاقول ، غير خائفة في الحق لومة لائم ، ان ادراك دائرة المعارف لتماديها في الكبت والتضييق على المعلمين، وان تحققها من جمود اساليبها وانظمتها ان هذا التمادي وذلك التحقق هما اللذان يدفعانها الى منع المعلمين من تأليف نقابة لهم ، اذ أن تأليف نقابة للمعلمين يكون فجر نضالهم وتحررهم من القيود الثقيلة ، ولاجل تجديد ما جمد من اساليب دائرة المعارف وانظمتها .

ان على دائرة المعارف ان تنظر الى مشاكل موظفيها وارائهم بعين العطف والتقدير لتستحق أن تدعى دائرة معارف لحكومة ديمقراطية تمثل حكومة تحارب في سبيل نصرة الديمقراطية .

س . حداد

طرفة الاسبوع

اسياد « العالم »!
ينكرون المانيتهم

تقوم السلطات السوفياتية بتصنيف السكان في المدن الالمانية المحتلة حسب مهنهم . وقد حدث في مدينة نيوستتين ان وقف رجل الماني اسمه هين ماكس مولر امام طاولة القائد السوفياتي الذي سأله:

— ما مهنتك ؟ — عامل في مطحنة .

— ما اسم مدير مطحنتك ؟ — هين . . . انا نفسي

— ولكنك قلت انك عامل ؟

— اعني . . . انني . كما ترى ، رغم اني مدير ، اشتغل اكثر من أي عامل .

ثم استعجل هين مولر فصرح بانه ليس لديه غير ولدين . . . اوه ! لم يحاربا ابداً على الجبهة الشرقية . ولكن ، لسوء حظه ، وقعت منه صورة ابنه الثالث على شرفة في خاركوف تتدلى منها جثث سبع رهائن سوفياتية ، وهو يبتسم ابتسامه بلهاء .

وقد اراد مولر ان يمحو الأثر السيء الذي احدثته هذه الصورة فصرح بانه ، في الحقيقة ليس المانيا بكل معنى الكلمة ، فقد كان جدة تشيكيا وجدته نمساوية ...

ثم مر امام القائد السوفياتي اناس اخرون بعد مولر .فيا للمعجزة ليس بينهم من هو الماني ! انهم جميعا تشيكيون ونمساويون وبولونيون الخ . . . وربما اعلنوا قريبا انهم يهود مضطهدون !

ان هؤلاء (الالمان الاخيار) يكونون سعداء كثيراً لو قدر لهم ان يصرحوا بان جدهم الاول كان الشيطان نفسه على ان لا ينظر اليهم كممثلين لـ (عرق الاسياد) .

عن جريدة (صوت الشعب) اللبنانية

مذكرة الى حزب العمال البريطاني

الى كل عضو في حركة العمال البريطانية

بقلم المحامي جعفر هاشم

ننشر فيما يلي ترجمة للمذكرة التي ارسلها المحامي جعفر هاشم الى حزب العمال البريطاني بعد شهر من القرار الذي اتخـــذه حول تهجير العرب من فلسطين.

في الشهر الماضي وافقت اغلبيـــة المندوبين في مؤتمر حزب العمال السنوي على القرار الفلسطيني الذي تقدمت به اللجنة التنفيذية للحزب، ويتضمن القرار العمل على اقامة دولة يهودية في فلسطين وتشجيع أهلها العرب على الرحيل الى البلاد العربيـــة المجاورة.

ان الاشمئزاز الذي قوبل به هذا الخبر من قبل جميع أوساط الرأي العربي، لما لا يمكن وصفه. وقد كان الشعور بالخيبة مؤلما في الدوائر الديمقراطيـــة بصورة خاصة. وفي الحقيقة ان هـــذا القرار الذي لم يكن سوى التفاتة سخيـــة صدرت عن اولئك المندوبين. الذين عاضدوه، تجاه يهود اوروبا المضطهدين، يشبه تماماً العملية التي تحدث عندما يعتدي جون على أموال هنري لاطعام وليم الجائع. مع أن المغتصب في الحقيقـــة، أغنى بكثير من ضحيته الفقيرة، ولهذا كان أجدر بالقيام بعمل الاحسان. فهـــل من الممكن لاولئك المندوبين أن يدعوا بشرف، انهم اشخاص ذووا سياسة لا تناقض فيها، عندما يعبرون بحماس شديد عن عدم رضاهم عن اقل بادرة للتدخل البريطاني في شؤون اليونان الداخلية. أو عندما يظهرون رغبتهم في ان يروا الهنـــد حرة في المستقبل القريب جدا، وذلك في نفس الوقت الذي يشعرون فيه بملء الحرية لاهداء بلاد تخص شعبـــاً آخر (فلسطين) قبل أن يستشيروا أهلها؟ ...

لقد اخـذ العرب اثنـــاء الحرب الحاضرة، مكانهم بين الشعوب المتحدة في نضالها ضد البربرية النـازيه، وقدموا ويقدمون كل مســاعدة في مقـدورهم تقديمهـا، من اجل قضية الانسانيـــة المتقدمة. وانهم ليأملون في فلسطين وفي البلاد العربية الشقيقة بانهم سيعطون امكانيات لاقامة حكوماتهم الديمقراطية. فعندما تنتهي الحرب سيكون عند جميع البلدان الاوروبية تقريبا، وربما الكثير من بلدان آسيا، فرصة عظيمة للتمتـــع بنعم الحكم الديمقراطي والشعبي الصحيح ويمكنني ان افهم جيدا الفرح الذي سيملأ قلب كل رجل وامرأة في بريطانيا، عندما تنجلي الانتخابات العامة القادمة عن عودة حكومة للعمال، تمثل كافة القوى التقدمية في انجلترا تمثيلا صحيحا، لمنصة الحكم.

ان الشعب العربي في فلسطـــين ينتظر العون من كل بريطاني، مخلص في اعتناقه المبادئ الديمقراطية، ومن جميع الهيئات التقدمية، لتمكنه من تحقيق جميع الحقوق الديمقراطية التي ينعم بها الشعب الانكليزي في الظروف العادية. اذ انه ما من سبب هنـاك لان يكون لكلمة الديمقراطية بالنسبـــة للشعب العربي في فلسطين او اي شعب مستعبد آخر، معنى آخر: معنى يختلف عما تعنيه في بريطانيا.

لقد تمتعنـــا في المـاضي، على يد حكومتي العمال في سنة ١٩٢٤ و ١٩٢٩ «بالبركات!»، التي كنا نحسبهـا دائماً من مميزات نظام الحكومات الرجعيه الاخرى في المستعمرات. اذ ان تينك الحـكومتين نهجتا نهج الادارة الاوتوقراطية التقليدية التي اقامتها الحكومات السابقة، عوضاً عن التخلي عنها. وبهذا انكرت عـــلى العرب كل حق من حقوقهم الديمقراطية. ولذلك فمن واجبات حكومة العمال المقبلة كحكومة اشتراكية ان تتجنب اخطاء الماضي وتعمل على اصلاحها.

ان الحـــل المشكلة الفلسطينية لا يكون الا باقامة حكومة ديمقراطية مستقلة في البلاد في المستقبل العاجل، تمنـــح لليهود المقيمين في البلاد حاليـــاً نفس الحقوق وتفرض عليهم نفس الالتزامات مثل بقية المواطنين بغض النظر عن فوارق الدين او العنصر.

والى ان تقوم مثل هذه الحكومة يجب منع الهجرة اليهودية الى فلسطين. فمسألة الهجرة، وهي مثار خلاف عظيم، تترك للحكومة الوطنيـــة التي سيجري انتخابها على اساس ديمقراطي، لتحلها، آخذة بعين الاعتبار مصالح البلاد بكاملها. وان اية محاوله لفرض اي «حل» عـــلى العرب لن تنتج هـــذا الخراب والدمار. اما فيما يتعلق باليهود الموجودين في البلاد الخاضعة للسيطرة النـازية، فمن واجب كل ديمقراطي، في انجلترا او اي مكان آخر، ان ينـــاضل لمنحهم حقوقهم الديمقراطية على قدم المساواة مع موطنيهم الاخرين في كل بلد يحرر من الطغيـــان النازي.

لقد آن للشعب البريطاني ان يدرك ان السلام والحرية لا يمكن تجزئتهـــما مطلقاً. وانه لا يقاسي الآم محنته الحاضرة الا لوقوفه جانبا، لمدة طويلة، بينما كان يجري خنق الديمقراطية والحرية في البلاد الاخرى، في آسيا وافريقيا واوروبا.

براج الغـــد

للعمال في الولايات المتحدة

> نشرت مجلة الابحاث الاجتماعية مقالا ضافياً يبحث في المشاريع البنائية والاقتراحات التعميرية التي تقترحها منظمات العمال الاميركية وفروعها النقابية. ونحن، في تلخيص هذا المقال نشير الى التشابه الكبير بين مطالب العمال في بلادهم المختلفة ووحده اهدافهم ومصالحهم

«ان اتحاد العمال الاميركيين E.F.L. ومؤتمر التنظيم الصناعي C.I.O. واجها صعوبة واضحة عنـــد ما شرعا في تخطيط مشاريع ما بعد الحرب. والسبب في هذه الصعوبة، يعود في الاساس الى عدم وجود مبادىء عامة او براج موضوعة تسهل القيام بهذه المهمة، والى فقدان العمال في الولايات المتحدة حزبا سياسياً يمكنهم تأييده وقبول براجه.

ومع وجود مكاتب بحث واحصاءات لبعض النقابات الاميركية، الا انها كانت ضيقة في بحثهـا الاقتصادي، عاجزة عن الايفاء بالغرض المطلوب منها.

ولـكن، مع هذا، فلقد تمكنت اللجان التي الفت لهذا الغرض من الاقتصاديين المتخصصين، من الخروج بنتائج عملية، تتضح فيها وجهة النقابات العامة في هذه المرحلة، وابرز اهداف هذه الاقتراحات: تأمين العمال الاميركيين في حدود النظام الاقتصادي الحالي، مع ان زعماء مؤتمر التنظيم الصناعي واغلب نقاباتهم يرغبون، بالاضافة الى ذلك، في تقديم مقترحات تستهدف بنـــاء جهاز اقتصادي جديد، ومنهم من ضمن مقترحاته هذه في المشاريع التي تقدم بها.

وكلا المنظمتين يطالب بالاهداف التاليـــة:

١) تأمين العمل عن طريق ايجاد اعمال كافية.
٢) ضمان تأمين اجتماعي لهؤلاء العمال الذين خسروا ويخسرون مقدرتهم الانتاجية.
٣) تأمين دخل مضمون من الاجور.

وتطالب نقـــابات العمال لتحقيق هدفها الاول بان تتحول الصناعة الحربية الى صناعة مدنية بسرعة. وتعتقد بان من واجب الصناعة تحمل مصاريف هذا التحويل، وكذلك تطالب النقـابات بمد يد العون الى التجار الصغار ليتمكنوا من المضي في اعمالهم. اما وسيلة النقابات الوحيدة من اجل دوام الاعمال للعمال بعد التحويل فهي ترتكز على ضرورة الاستعاضة عن سياسة تحديد الانتاج ورفع الاسعار بسياسة زيادة الانتاج وتخفيض الاسعار، وهكذا فنقابات العمال تتشدد في مقارعة الامتيازات الاحتكارية التي تحول دون تأمين العمل الدائم للعمال،

وترى قيادة العمال ان تكون الحكومة مسؤولة عن تأمين المشاريع البنائية لاستيعاب العمال العاطلين. وان تعمل الحكومة على تشجيع الانتـــاج والاستهلاك، وان تراقب الانتاج ليتساوى مع الاستهلاك، وذلك بان تفرض ضريبة دخل تصاعدية وان تلغي ضريبة البيع.

اما الطريق الى تحقيق الهدف الثاني هدف التأمين الاجتماعي، فان النقابات تقترح على الحكومة سن تشريع يؤمن العمال من خطر الاصابات وفقدان المقدرة الانتاجية. وهذا الاقتراح ينسجم في خطوطه العريضة مع مشروع قانون وجنر — مري — دنفل، الموضوع حالياً امام الكنغرس للبحث. ومواد هذا التشريع الرئيسية تتلخص في تأمين خدمات صحية واتساع شمول الخدمات الحاليـــة، وفي تقرير تأمينات من البطالة متساوية في جميع ولايات اميركا.

ومن حيث الهدف الثـــالث، فالمقترحات التي قدمتها النقابات للتأمين من العوز، فهي تتجه نحو المطالبة بثلاثين ساعة عمل في الاسبوع، مع ان منظمات العمال الكبيرة لا ترى هذه المقترحات طريقاً مجديا لمكافحة البطالة. فالمنظمتان الكبيرتان تؤيدان قانون Fair Labour Standard الذي يقـــدم جدولا للاجور الاساسية ويقترح اربعين ساعة عمل في الاسبوع عدا ما يدفع للساعات الاضافية. وهكذا فحركة العمال في الولايات المتحدة تطالب بالرجوع الى حالة ما قبل الحرب دون اي انقاص للاجور.

وهنالك نقـــابات تفكر في نظام اقتصادي جديد، الا ان الاكثريه توافق على الحالة الراهنة وتؤيد التنافس التجاري الحر والعمل الحر.

ان اكثر هذه المقترحات لا يزال في دور الوضع، وهي تعبر عن مطالب تقليدية لحركة العمال الاميركيين، ولكنها تدل على تفكير العمال الجدي في تأمين مستقبل سعيد يضمن اعمالا لجميع القادرين،»

على هامش التعليم

بعثات ادارة المعارف

نحن الان في نهاية السنة الماليـــة لدوائر الحكومة. وادارة المعارف، كما سمعت، ستخصص قسما ضئيلا من ميزانيتها الهزيلة لبعثـــات العام الدراسي المقبل. وادارة المعارف تبحث في هذه الفترة عن انتخاب من سيشملهم عطفهـــا من اساتذة المعارف وطلاب معاهدها العليا لاتمام دراستهم على نفقتهـــا. فهل يتسع صدر ادارة المعارف ورجالها المسؤولين لتقديم بعض الاقتراحات التي لا يراد بها الا مجرد الحقيقة.

لا شك ان القسم المخصص من الميزانية للبعثات العلمية قليل. وما دمنـا لا نملك حق زيادته، فالواجب يدعو الى الاهتمام بطريقة صرفه. هذا القسم يجب إن يصرف على اولى الناس باتمام دراستهم وهم من فوق الوسط في ذكائهم كما يطلب رجال التربية وعلماء النفس. وسجلات الاشخاص في حياتهم المدرسية ونتائجهم هي المقياس المحسوس لذلك. وكذلك يجب ان يراعى في الانتخاب من هم في حالة اقتصادية سيئة لا تمكنهم من اتمام دراستهم فالاغنياء في غنى عن ادارة المعـارف ومساعداتها.

وقد اوقفت ادارة المعارف بعثاتها منذ بدء الحرب، فهلا تسمح الان بزيادة العدد لنستعيض عن النقص الذي اوجدته الحرب ما دامت الظروف الحالية لا تمنع عن الدراسة المنظمة في معاهد بريطانيـا وغيرها. فعسى ان لا تنسى ادارة المعارف اولئك الذين مضت عليهم مدة في عملهم في مدارس الحكومة او شاءت ظروف الحرب ان نتركهم في منتصف الطريق.

ونود ان نلفت انظار اداره المعارف الى اننا اليوم لسنا في حاجة الى علماء في اللاتينية والفلك، فهذه ثانوية في دنيـــا العمل، نحن في حاجة الى علماء في الطب والهندسة والكهرباء والصناعة والزراعة. فشعبنا في أشد الحاجة لهذه قبل ان ينـال كمالياته من دراسة الفن للفن والعلم لوجه العلم فقط. ستعتذر ادارة المعـارف بقلة الميزانية، ولـكن هناك دوائر حكومية اخرى يمكنهـــا ان تتحمل هذا العبء كالعدلية والصحة والاشغال والبريد حتى والامن ايضاً، فما المانع في ان تخصص هذه الدوائر قسما من ميزانيتهـا لايجاد موظفين من خيرة الشباب واصلحهم للعمل. وهنالك المجلس البريطاني لنشر الثقافة، فمن واجبه ان يخرج عن تمسكه بتعليم ابناء الذوات والاغنياء الذين يمكنهم ان يتموا دراستهم دون معونته، وليلتفت الى ابناء الشعب الذين هم في عوز وحاجة نتيجة الفقر المطبق عليهم والذي ليس من نسج ايديهم، ولـكنها الظروف وغيرهـا التي كبلتهم بقيوده ... «فلاح»

ملحمة الجواهري

عالم الغد ... (١)

تلبية لرغبة جماهير القراء ننشر تباعا ملحمة شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري ؟

عالم الغـــد يا رهين ضباب
ودخانا من نفثـــة وتراب
وعجاج من المغاني الخراب
تحت انقاضهـا وجوه كواب
من شيوخ وصبية وكعاب
هي إذ حشرجت ورفت وجيبا
وخيـــالا للملهمين خصيبا
امس هذا الضباب كان قلوبا
نابضات بنـــافحات الشباب
وهبات من الاماني العذاب
وهي للكون بعد صوت عذاب
بجنـــاح المروع المرتاب
حلقت كالسحاب فوق السحاب
تمنح الشمس جذوة واشتعالا
ومشت في الثرى تهز الجبـــالا
يملأ الارض غيظهـــا زلزالا
تتحـــدي بثقلهـــا الاثقالا
فتقيل الطغاة والاقيـــالا
والمهازيل في الحرير كسالا
عثرات تعرقل الاجيـــالا
وبعوضاً على الدماء عيـــالا
تتهزى من ماجن لعـّـــاب
يتلهى بكأسه والشراب
ساقط فوق غيره كالذباب
ذاهل عن دنو يوم الحســـاب
عصفت بالرؤوس والاذناب
من عبيـــد وسادة ارباب
ثم قالت وانفذت — كالشهاب
قال — بالرجم — وهو فصل الخطاب
اتراني مطرودة من اهابي
واللطـــاف الخلصان من احبابي
ومقري في وارفات الظـــلال
خافقـــات برقة ودلال
والنمير المرقرق السلســـال
والطيوف المعرسـات حيالي
والاحاديث ذوب سحر حـــلال
والاماني مثل زهر الروابي
بالصبا تستجم لا بالتصـــابي
اتراني اطرحت مالي وما بي
ضلة في مسالكي كالسراب
ومهـــاوي تشرد واغتراب
اتراني اصبحت محض خيـــال
وبيـــان عن فكرة ومثال
لأنمي هـــذي الوجوه القباحا
تنذر الكون كالوباء اجتياحا
واصون الاقطاع والارباحا
ولأسقي هـــذا الزنيم الوقاحا
من دم العـــامل الملح جراحا
ولابقي الاجير والفـــلاحا
والنفوس التي تفيض صلاحا
والذكاء المنوَّر الوضاحا
رهن ذل وخيفة وارتيـــاب
واسارى مقـــامر ومرابي
وصريع في لؤمه ومحـــابي
وقوانين لم تجئ بكتاب
من سماء الاخلاق والآداب
غير ما سن مجرمون وقاح
شرعوا الظلم سنـه وارتاحوا
وجرت وفق ما ارادوا الرياح
فاذا العيش سبة واجتراح
وجهود الافراد نهب مبـــاح
وهنـــاء مفتح الابواب
للنفايات من وحوش الغـــاب
يلعقون الدماء مثل الكلاب
عندهم من مشرع مفتـــاح

محمد مهدي الجواهري

حول شائعات التنسيقات:

عمال السكك الحديد بين الجوع والخوف

علمنا من بعض المصادر أن دائرة السكة الحديد ستجري تنسيقاً بين موظفيها وعمالها في مختلف الاقسام تمشيـاً مع خطة الحكومة بضرورة ضغط الميزانيـة لتلافي العجز الحاصل فيها.

ان ميزانية السكة الخاصة ليس بها اي عجز بـل بالعكس فلقـــد ربحت السكة الحديدية اثناء الحرب مرابح لا بأس بهـا من جهود عمالهـــا وموظفيهـا الذين لم يستفيدوا شيئاً اثناء تحسن ظروف العمل وكلنا يعرف كيف كانوا يناضلون نضال الجبابرة من أجـل أن يزيدوا اجورهم بضعـــة قروش يسدون بها رمق عيالهم الجائعة، وليس بسر ان نقول أنهم قاموا في هـذا السبيل باضرابين عدا عن توقفهم عن العمل عدة مرات وتظاهرهم أمام مكاتبهم. لقد قام هؤلاء العمال بالمجهود الحربي خير قيام وكـانوا يؤدون واجباتهم تحـــت أصعب الظروف والاخطـــار مضحين بارواحهم في سبيل خدمة الشعب والمجهود الحربي وقد اعترف باخلاصهم وتفانيهم سعادة المدير العام وفخامة المندوب السامي والسكرتير العام في عدة مناسبات فوجهوا الشكر لعمال وموظفي السكك الحـــديد لادائهم واجباتهم بروح الفهم والاخلاص العميق.

ان دائرة السكة الحديدية التـــي منعت عمالها في السابق من أن يستقيلوا أو يتركوا العمل عندما كانت الاعمـــال كثيرة وعندما كانت الاجور في خارج السكة تزيد اضعافاً على ما تدفعه ادارة السكة الحديدية؛ كما كانت تلجأ للبوليس والحاكم ليعيدوا هؤلاء العمال اليها باجورهم الضئيلة وكانت تستغل في هذا السبيـــل جميع الصلاحيات المعطاة لمراقب قوى الايدي العاملة. نراهـــا اليوم تضرب عرض الحائط بقـــانون تنسيق الدفاع ومراقبة قوى الأيدي العاملة الذي يحتم على العامل وصاحب العمل أخذ موافقة المراقب قبل ترك العمل أو اخراج العامل. نحن نستغرب كيف سمح لهـــا المراقب باخراج هذا العدد من العمال وهو الذي لم يسمح لعامل واحد ان يترك عمله ويحاكمه ويفرض عليه الغرامات ان هو ترك عمله!

ان عمال السكة الحديدية يتساءلون مندهشين: هل هذا هو مدى فهم حكومة فلسطين لميثاق الاطلنطي الذي ينص على تحرير العالم من الفقر والعوز وتأمـــين الحياة المحترمة للجميع؟ هل هذا هـــو مدى فهمها للميثاق الذي ناضلت الشعوب في سبيله وشارك فيهـــا عمالنا في السكة لتقريره وتحقيقه؟!..

ان على الحكومة واجب حماية هؤلاء العمال وعائلاتهم من شبح الجوع والخوف بتأمين الاعمـــال لهم وعـــدم التفكير مطلقاً في تنسيقهم: كما ان على نقابتهم يقع واجب الدفاع عنهم واسماع صوتهم للمراجع المسؤولة ولاخوانهم العمال في الداخل والخارج.

ابو الوليد

«مشيناها خطى حمرا»

للشاعر الكولونيل اللبناني

الدكتور حليم سعادة

> نشرت جريدة «صوت الشعب» اللبنانية الغراء التشطير التالي لقصيدة الشاعر الكبير «ابي سلمى» في رثاء «يعقوب» بن ستالين التي نشرها في جريدتنا «الاتحاد».

«مشيناهـا خطى حمرا» — سحقنـا الظلم والشرا
بسطنا العـــدل في الدنيا — «وشـــدنا عالما حرا»
«وخضنـا لجج الليل» — طعنا الطعنة البكرا
جعلنا ليلنـــا صبحا — «واطلعنـــا الدجى فجرا»
«ابا يعقوب لا تأس» — وقيت السوء والضرا
مناط رجائنـــا، صبرا — «على ابن الثورة الكبرى»
«مضى مثل رفاق الحق» — يبني المجـــد والفخرا
فيبقى خالداً بالفضل — «والتاريخ والذكرى»
«نمى كاللهب الخاطف» — يلقي في العدى الذعرا
جرى كالبرق او كالفكر — «يطوي البر والبحرا»
«ولا فرق امام النور» — يهدي الفطن والغرا
ومثل الغيث لا يفرق — «بين المرج والصحرا»
«مضى لا يرتجي حمداً» — متـــاه يخلد الدهرا
ولم يســـأل له اجراً — «من النـــاس ولا شكرا»
«وما شيع بالدمع» — ولا ضفروا له الزهرا
وما ناحوا ولا ندبوا — «وما صاغوا اللظى شعرا»
«فكنت المثل الاعلى» — واعظم من على الغـــبرا
واكرم والد ضحى — «وكان الولد البكرا»

* * *

«ابا الاحرار انى سرت» — تجن الحمـــد والنصرا
وانى سار من توفد — «ســـار اليمن والبشرى»
«ملأت الافق امجاداً» — سقيت الفوهرر المرا
نشرت المبـــدأ الاسمى — «وقدت الانجم الزهرا»
«ورحت تحرر الدنيا» — تبـــدل عسرها يسرا
تســـود البحر والبرا — «ولا زهواً ولا كبرا»
«ألا اشرف على العالم» — تقص البؤس والفقرا
وقومـــه وأعل الحق — «وامح الظلم والغـــدرا»
«وقل يا ايها الانسان» — ذكر واذكر الاخرى
ولدت مجـــاهداً حراً — «فعش حراً ومت حراً»

دائرة الاشغال العمومية وسياسة التنسيق

ان اوضاع البلاد الاقتصادية في تغير وتبدل وظروف الاعمال قد انقلبت او هي تنقلب تدريجياً. فالاعمال الطارئة قاربت الانتهاء وبات من المنتظر تسريح العمال والمستخدمين على نطاق واسع.

وحكومة البلاد تقوم الآن بحملة تنسيقية واسعة تستهدف من ورائها تخفيض ميزانية مصاريفها لتحد من العجز وتخفف الضغط الاقتصادي عن الاهالي. الا ان ما تقوم به الحكومة لن يفيدها، فالعجز باق ما دامت سياسة الصرف ارتجالية عفوية ومادامت المصروفات تذهب دون ما انتاج. وهذا ما يجعلنا نتساءل عن سياسة الحكومة تجاه دائرة الاشغال ومستخدميها !؟

ان دائرة الاشغال ليست من الدوائر الطارئة ولذا فهي من الدوائر الرئيسية. اضف الى هذا انها دائرة منتجة مفيده ان توجهت جهودها نحو خدمة الشعب وملاحظة مصالحه فهي دائرة تقوم بانشاءات بنائيه للعمال والسكان وتدر على البلاد نفعاً جزيلا. وهكذا فمن الواجب توسيع اعمالها وزيادة ميزانيتها خصوصاً ونحن قادمون على مرحلة حاسمة ستكثر فيها البطالة ويزداد الحاح العمال وتزيد الحاجة لان تقوم الحكومة بدورها لتخفيف المصاعب والمشاكل فتأخذ على عاتقها القيام بالانشاء وحل معاضل البطالة.

ويدفعنا الى المطالبه بهذا ما نراه من ازدياد زيارات العمال لمنظماتهم ومن كثرة الطلبات المرفوضة التي تصلهم. ما يدفعنا الى ذلك ما نراه في سياسة الحكومة من تقصير واجحاف نحو المستخدمين الذين يعملون في هذه الدائرة وهم عرضة للطرد في أى وقت شاء المدير. وما علينا الا ان نستشهد بسبعة موظفين طردتهم دائرة الاشغال في نابلس مدعية ان لا اعمال لهم.

نحن نعرف اساليب الحكومة ودوائرها، ونعرف انها ترمى الى تخفيض كادرها الموظف الى حده الادنى فتتخلص من اصحاب الحقوق ولتبعد من منهم قارب حقاً من الحقوق. ونعرف ايضا ادعاءاتها العديدة. فهي تعلن ان هؤلاء المستخدمين في دائرة الاشغال او غيرها هم موظفو طوارىء وموظفو اعمال حربية ولا يمكن استمرارهم في اعمالهم الى ما شاء الله.

ان هذا منطق مبتور، لا تؤيده الحقائق. فدائرة الاشغال هي من الدوائر الاساسية، وقد عملت قبل «الطوارىء»، وعليها وقعت تبعات من قبل ان تظهر الاعمال الحربية، ومستخدموها يقدمون مجهوداً منتجاً ومفيدا لا يستغني عنه الشعب، اضف الى هذا ان الاعمال الانشائية تتطلب كادراً متزايداً ولا نرى احق من القدماء اصحاب الاولوية في هذه الدائرة

ان دائرة الاشغال قادمة على مشاريع واسعة، وعليها ان تستوعب عمالا يزيدون في تعدادهم عما عندها فليس من العدل في شيء ان تخرج اليوم مستخدميها لتتخلص من حقوقهم وتستعيض عنهم بعد فترة بغيرهم من الجدد. اننا نتوجه الى الحكومة والى دائرة الاشغال ونطلب الاسراع في حل هذه المشكلة.

سياسة الحكومة تجاه الاقتصاد العربي

حماية الاحتكار الصهيوني
واضعاف الاقتصاد الوطني
اتحاد نقابات اصحاب المكتبات العربية يحتج على هذه السياسة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — قدم اتحاد نقابات أصحاب المكتبات العربية احتجاجاً الى مركز التموين في الشرق الاوسط، منددا فيه بالسياسة الصارمة، التي تتبعها الحكومة تجاه التجارة والصناعة العربية، ومساعدتها الاقتصاد الصهيوني للسيطرة على جميع مرافق البلاد الاقتصادية حتى في استيراد القرطاسية من ورق وغيره، وحتى في اعطاء المكاتب ترخيصا لبيع هذه القرطاسية.

وهذا الاحتجاج الشديد الذي قدمه اتحاد نقابات أصحاب المكتبات العربية لم يكن أول احتجاج قدمه الاتحاد ولم يكن اول عمل أظهر فيه سخطه على سياسة الحكومة الاقتصادية او بين فيه الغبن اللاحق بالاقتصاد العربي من جراء هذه السياسة.

فقد كان أول عمل قام به أصحاب المكتبات العربية للوقوف امام هذه السياسة، ان وحدوا صفوفهم والفوا اتحادهم، ثم عقدوا الاجتماعات العامة لهم، قدموا فيها عرائضهم ضمنوها مطالبهم لأولي الشأن من دوائر الحكومة وأرسلوا الاحتجاج تلو الاحتجاج.

ولكن، كل ما عملوا لم يات بالفائدة المرجوة، وصمت الحكومة آذانها عن سماع مطالبهم العادلة.

وليس الغبن اللاحق باصحاب المكاتب العربية، مقتصراً عليهم وحدهم، بل هو غبن يصيب جميع نواحي اقتصادنا الوطني بصورة مباشرة أو غير مباشرة فانت ترى الى «شركة ستيل اخوان»، كيف جعلتها الحكومة وكيلة لها — ولا ندري اذا كان العكس بالعكس — فاذا هذه الشركة تستورد مواد الغذاء باكلها، واذا بها تحرم اقتصادنا الوطني من صلته بالفلاح العربي المنتج. فتفرض سلطتها على الفلاح، وتفرض اسعارها على انتاجه وتفرض طرق توزيعها على أسواقه.

وانت اذا التفت الى سياسة الحكومة من حيث الاستيراد على وجه العموم، الفيتها سياسة تتجه أول ما تتجه الى «شركة ستيل اخوان»، فتعطيها نصيب الاسد من الاستيراد، ثم تمنح المستوردين العرب قسما ضئيلا من الاستيراد على أساس ما كانوا يستوردون أيام الاضطرابات ما قبل هذه الحرب، كأن الاحوال تلك الايام لم تحد من الاستيراد فلم يكن طبيعياً، وكأن قدرة المستوردين العرب باقية على حالها كما كانت في تلك الايام. والنصيب الاوفر الثاني يكون من حصة المستوردين الصهيونيين. الذين جعلت هذه السياسة لحمايتهم وتيسير سبل سيطرتهم على جميع مرافق البلاد الاقتصادية.

وهكذا اصبح الصهيونيون مستوردين للخروب والسردين وأضحوا أصحاب السيادة الاقتصادية بحكم مناورات حلفائهم هذه السياسة من الواجب تغييرها اليوم، فقد انكشفت عورتها ولا سبيل بعد الى الترقيع والتسويف.

ان قضية اقتصادنا الوطني هي قضية مستقبل بلادنا.

النادي الرياضى الاهلي والشباب

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — تغلب فريق نادي الشباب على فريق النادي الرياضي الاهلي باصابتين للاشيء، وذلك أثناء المباراة التي جرت بين الفريقين يوم الاحد الماضي.

فليستلم الشعب شؤون معارفه

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

هؤلاء الطلاب وصلوا الى مدارسهم نتيجة لنبوغهم، واجتهادهم المتواصل، وسلوكهم الرائع. وليس عجيبا؛ اذن، أن ينقل أول هؤلاء الطلاب لتبرزه، من الرشيدية الى الكلية العربية. وليس غريبا أن ينال هذا الطالب نفسه شهادته بنتائج باهرة، تذيلها هذه الجملة «السلوك جيد جداً. مع تهاني الادارة الى والديه»،

ولكن العجب، كل العجب، أن يصدر قرار الطرد — قرار تشريد شبان ثلاثة، وتحطيم مستقبلهم — عن نفس الدائرة التي هنأت والديهم قبل أسابيع معدودات! ولكن الغرابة، كل الغرابة أن يكون السبب الوحيد للطرد هو اكتشاف رسالة تحمل بين سطورها احلاما مبنية على خيال شبان، في مقتبل العمر يزخر صدرهم بالامال.

ترى؟... بأي حق تخول الادارة لنفسها ان تجمع بين الضدين — بين تثقيف النشىء، وتوجيهه نحو المثل العليا، وبين ايجاد جهاز من المراقبة السرية وهذا ان دل على شيء، فانما يدل على صحة ما نادينا به، وما قرره شعبنا، من فشل سياسة المعارف، ومن فساد نظام التعليم!!

ونحن، رغم شذوذ قضية اليوم، واستفزازها لشعورنا، آثرنا الاعتصام بحبل الصبر والسكوت، املا في ان تحكم الدائرة وحي العدالة والمنطق، فتعيد الى الطلاب حقهم المسلوب، ولكن هيهات! هيهات!.

فكان الدائرة لم تكتف باقفال مدارسها في وجوه الالاف من ابنائنا، دون ما رحمة ولا شفقة، ليرتدوا عنها يتسكعون في الازقة، ويرزحون تحت تحت نير الجهل والامية!

وكأنها لا تكترث بما يلقاه معلموها من قيود وتعسف ونقل دونه النفيء الابعاد!

وكانها لم تقنع باستئثارها بمعارفنا العربية،

لم تكتف، ولم تكترث، ولم تقنع... فعادت تطرد ابنائنا من مدارسنا لأوهى الحجج، واسخف الاسباب.

الا انا قد سئمنا تصرفات هذه الدائرة العجوز! فليستلم الشعب شؤون معارفه، وليشرف بنفسه على تثقيف صغار يومه، ورجال غده. وان ضغطاً، يشتط في الشدة، لا بد وان يعقبه الانفجار.

حنا خوري

نادي الشباب العربي

غزة لمراسل الاتحاد الخاص — قام فريق من شباب بئر السبع الناهض بتأسيس ناد اسموه «نادي الشباب العربي» وما كان الاذن الرسمي يتم حتى هرع الشباب المثقف للانضمام تحت لوائه ولا غرابة في ذلك، فسيكون هذا النادي الدعامة الاساسية للحركة الفكرية التحريرية في هذا القضاء العربي الصميم.

ان شعار هذا النادي، العلم. العمل الثبات.، يكفي لأن يدل دلالة واضحة على سمو المبدأ والتطلع الى المستقبل والنور بكل امل مشفوع بالعمل الجدي.

ولا يسعنا في هذا المقام الان نشيد بذكر اعضاء الهيئة التأسيسية الذين حملوا هذه التبعة العظيمة على اكتافهم، وهم السادة: عبد الله ابو سته — رئيسا، محمد الرمادى — نائب رئيس، عبد المجيد حنونه — امين سر، شريف جلي — امين صندوق، اسحق بسيسو، امين الزبدة، ميشيل الترك، محمد بن سعيد، موسى العطاونة، نبيه مشنهي — اعضاء.

وسيتم تأليف اللجان الثقافية والرياضية والتمثيلية لتنفيذ اهداف النادي وهذا مما يبشر بمستقبل زاهر في هذا القضاء

تتمنى لهذا النادى ولشبابه الناهض مستقبلا باهراً وعملا ناجحا لتحقيق اهدافنا واما لنا تجاه وطننا المقدس. فالمستقبل للشباب المتحرر الواعي ولمؤسساته النافعة.

فالى الامام دائما!

ان استقلال سوريا ولبنان

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

واللبنانية، وهى تستهدف الاستفادة من الاوضاع العالمية ونضال الشعبين. ولكنها سرعان ما تباعدت وجفت عندما هادنها الاستعمار الفرنسي وصفا الجو بين الاحتكاريين المستغلين من الطرفين.

ولقد أثرت هذه الوضعية على بعض هؤلاء «القوميين» — الذين بنوا امالهم واحلامهم وسياستهم على مبدأ التناقض الاستعماري وتأييد استعمار على استعمار — وصدموا صدمة عنيفة من جراء هذا «التذبذب»، وتشاءموا من المستقبل. إلا أن طليعة الشعب الواعية لم تتأثر أو تتراجع، فهي تعرف ان استقلال البلدان المستعمرة لا يقره تناقض استعماري بل يضمنه نضال الشعب متحداً متآلفاً على القضاء على الاستعمار والرجعية.

ان القوى المعادية للاستعمار والاوضاع الجديدة التي خلقتها حرب الشعوب، ستحول دون هذه الدسائس، وسينفض الشعب عن اكتافه اعباء الماضي البغيض. ان استقلال سوريا ولبنان اصبح حقيقة راهنة تضمنها انتصارات الجيوش الحمراء والحليفة، ووحدة الشعوب التي تنشد سلماً عالمياً يعتمد على الحرية العالمية. وان يضر هذا الاستقلال كتاب أو تؤثر عليه مواثيق، وسيقوم الشعب بنضاله الجبار لاستكمال بنيان استقلاله متحالفاً مع قوى الاحرار في العالم.

لقد اقرت الشعوب مقترحات «دمبارتن اوكس»، وستعمل على صيانة السلم العالمي وقمع اعمال العدوان او سواها من مظاهر النكث بالسلم او الانتقاض عليه، وهى تدرك فوق ذلك ان الحؤول دون استقلال سوريا ولبنان وغيرهما سيشكل «تهديدات يتعرض لها السلام» ولذا فلن تتسامح هذه الشعوب بالمؤامرات الاستعمارية التي يحيكها رجعيو فرنسا وغيرهم

ان عدم دعوة سوريا ولبنان الى حضور مؤتمر سان فرنسيسكو حتى الآن لا يهدد وحدة الشعوب في الحرب فحسب بل وفي السلم القادم الذي تسعى لاقراره الشعوب

هنالك نفوس قانطة تعتقد ان كتاباً يقرر حقاً وآخر يسلبه. هذه نفوس مأجورة بالرغم عنها، فهي لا تشعر بثقتها اولا وهي تحاول ان تجرد الشعب من ثقته ثانياً. ولكن الشعب اليوم يدرك ما يريد ويعرف كيف يصل الى ما يريد.

لقد وطد شعب سوريا ولبنان استقلال بلديهما، وسوف تدعى سوريا ولبنان الى مؤتمر سان فرنسيسكو والى غيره. ان احرار الشعوب ونضال الشعوب يضمنان هذا.

ستالين يقول:

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

بان ارض المانيا لم تطأها قدم عدو منذ اكثر من مائة سنة، وان الالمان يحاربون وسيحاربون على اراض غريبة. ان هذا التبجح قد قضي عليه نهائياً».

ان انتصارات الجيش الاحمر هدمت سجن الشعوب. ونحن اليوم نلاحظ ان الاسماء التي تذكرها اوامر القائد الاعلى تدل على مواقع جغرافية تبعد شيئاً فشيئاً عن الاراضي السوفياتية وهي اليوم تشير الى بروسيا الشرقية وسيليزيا وبراندنبرغ وبوميرانيا.

حرر الجيش الاحمر بولونيا والقسم الاكبر من تشيكوسلوفاكيا واحتل بودابست وشتت شمل حلفاء المانيا ووطىء باقدامه ارض المانيا نفسها، واليوم يقترب من برلين. ان مدن المانيا اليوم تحترق والحرب المهول تنقر على ابواب بيوتها في مدنها وقراها، هذا هو القصاص العادل ثلاثمائة نصر، قصاص لما قامت به المانيا المتكبرة العاتية من اعمال وحشية في بلدان العالم الاخرى.

ألم يعرف الالمان ما ستجره عليهم حربهم الاتحاد السوفياتي ؟!...

ان مجلة «جيوبوليتيك» في ٩ آب ١٩٤٢ تجادلت فلسفياً في هذا الموضوع، فكتبت ما يلي: «هناك قول قديم مأثور: من السهل ان تنبطح في روسيا ولكن من الصعب عليك ان تقوم بعد ذلك. فروسيا لغز صعب الحلول، ان قاربتها التهمتك وان تهربت منها لاحقتك. كيف يمكننا ان ندبر المساحات الشرقية الواسعة!؟»

ان النازيين لا يشعرون برغبة في ان يستعيدوا جدلهم الفلسفي، فهم يعرفون اليوم صدق قولهم. انبطحوا في أرض روسيا فلم يستطيعوا بعد ذلك قياما.

لا يمكن أن نعرف الآن من سيكون من نصيبه المشرف ان يحمل أمر القائد الاعلى باحتلال برلين ولكننا نعرف ان احتلالها آت عما قريب والالمان يعرفون هذا أيضاً. ان علم النصر سيرفرف فوق برلين، وسيصدق قول ستالين: «وهنالك بينات على ان الجيش الاحمر سيدخل برلين في المستقبل القريب».

عدد هذه البينات ثلاثمائة أمر يومي.

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية — القدس

هيئة ادارية جديدة
لجمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — تمت الانتخابات الادارية لجمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا، ففاز السادة: رفيق الاصفر امينا للسر، سليم القاسم نائبا لامين السر، احمد البيساني امينا للصندوق سالم سابا محاسبا، موسى قويدر، رشيد الحباب، جولبانك فارتزسيان، ودرويش سلمان اعضاء. اننا نهنىء اعضاء الهيئة الادارية على ثقة العمال بهم ونتمنى للجمعية في عهدهم كل تقدم وازدهار.

مجلس السلامة من الاخطار

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد المجلس الاستشاري للسلامة من الاخطار جلسته الاولى فى حيفا يوم الخميس ١٥ الماضي، برئاسة المستر كازنس مفتش دائرة عمل حيفا، حضره اكثرية اعضاء المجلس المذكور. وبعد ان تكلم مدير دائرة العمل بالوكالة المستر كازن عن ارتفاع نسبة الحوادث الخطرة والاصابات طالب الهيئة بأن تكون واسطة فعالة للوصول الى الراي العام وتنبيهه فتضاءل النسبة العالية في الاصابات.

ثم تكلم مدير دائرة العمل في حيفا المستر كازنس، شارحاً مسؤوليات المجلس وواجباته، مؤكداً الفائدة التي يجنيها الشعب من ثمرات جهود الاعضاء. ان التشريع وحده لا يفيد ما لم يتعاون العمال واصحاب العمل لازالة الاسباب التي تؤدي الى كثرة الحوادث. وبين ان ٢٪ من الحوادث في عام ١٩٤١ والبالغة ٤١٠٠ كان من الصعب تلافيها، اما الاخرى فكان الاهمال سببها.

ثم تبادل الاعضاء الآراء في الطرق العملية للعمل المثمر، وتقرر تأليف لجان فرعية تبحث في مسائل صناعات معينة، ومن ثم تجتمع الهيئة لبحثها ورفعها كتوصيات الى الحكومة. واختتم الاجتماع في الساعة الخامسة والنصف بعد ان تقرر عقد جلسة ثانية يوم ١٦ نيسان القادم.

الغرامات في السكة الحديد

حيفا لمراسل الاتحاد الخاص — تمكنت اللجنة المحلية التابعة للنقابة العربية لعمال السكة الحديد قسم الجر، من توفير ٧٦ جنيها كانت الادارة تريد جبايتها من العمال، كما تمكنت عن طريق اجتماعاتها مع الادارة اجتماعات متعاقبة من تخفيض نسبة الغرامات ما يزيد على ٤٠٪. وهكذا يظهر ما للجان العمال الواعية من اثر في تخفيف شروط الخدمة القاسية.

صندوق التوفير

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — لا يزال عمال السكة الحديد ينتظرون تنفيذ مشروع صندوق التوفير الذي اقرته الحكومة اخيرا، وهم يتألمون من هذا التأخير المزعج. ونحن لا ندري ماذا سيصيب هؤلاء العمال القدماء، اصحاب الخدمات الطويلة، عندما تخرجهم الادارة قبل تنفيذ القانون. ولا ندري ما اذا كانت الدائرة تستهدف من وراء هذه الاعاقة اخراج القسم الاكبر من العمال القدماء لتغمطهم حقهم في التعويض وتقتصد على حسابهم. ان العمال محقون في الحاحهم ومن الضروري انهاء هذه المسألة في اقرب وقت ممكن.

عمال فندق الملك داود

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — قابل وفد عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس مدير فندق الملك داوود وفاوضه في شؤون عماله الذين انفصلوا نهائيا عن مؤسسة الهستدروت الصهيونية — اتحاد عمال فلسطين — وانضموا الى جمعيتهم العربية. وقد تم الاتفاق على اكثر الامور.

مؤسسة الهلال الخيرية

جاءنا من مؤسسة الهلال الخيرية في غزة الانباء التالية:

— تبرع الوجيه الكبير محمد ابو رمضان مدير شركة سيارات غزة والقرى الجنوبية بمبلغ ستين جنيها لمساعدة مشروع المتوصف والعائلات الفقيرة، فبارك الله فيه. وترجو هذه المؤسسة أن تنال عطف المواطنين الكرام السباقين الى الخير لاكمال المشروع.

— تقرر في جلسة الهيئة الادارية لمؤسسة الهلال الخيريه انتخاب السادة: رشدي الشوا رئيس بلدية غزة، محمد ابو رمضان مدير شركة سيارات غزة، فايق بسيسو مدير بنك الامة، والوجيه حسني خيال اعضاء شرف للمؤسسة. وقد اورد على مكتب المؤسسة اجوبة من حضراتهم بموافقتهم على ذلك فاللجنة الادارية للمؤسسة بدورها تشكر لهؤلاء السادة الافاضل عظيم عطفهم.

— ذكر في الكلمة المنشورة في عدد الاتحاد الماضي حول المؤسسة ان أمين الصندوق هو السيد جميل مينا زاده والحقيقة انه جميل ضيا زاده.